

## الدلالة الروحية و الحضارية للفنان المسلم في زخارف الأرابيسك

**The spiritual and civilizational significance of the Muslim artist in the Arabesque decoration**

غماز مريم

مخبر الفنون و الدراسات الثقافية ، قسم الفنون ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان .

Meriem.Ghemmaz@univ-tlemcen.dz

تاريخ النشر: 2019/06/16

**ملخص**

يعد فن الأرابيسك إحدى أهم أنواع الأنماط الزخرفية في الفن الإسلامي ، و قد كان ظهوره نتيجة لاستمرارية تطوير الأساليب الفنية الزخرفية التي تعود إلى العصور القديمة المتأخرة ، و سرعان ما أخضعت وطورت وفقا لأساليب خاصة بالفنانين العرب المسلمين شكلها الفنان المسلم وفقا للرباط الروحي الذي جمع شمل البلاد ذوي الجنسيات والحضارات المتنوعة ووجه نظرهم إلى ناحيتي الجمال والزينة في المخلوقات ، وكان مبدعا في عملية توظيفها في تجميل مبانيه و منتجاته الفنية الأخرى في الفترات المتتالية للحضارة الإسلامية تضمنت هذه الدراسة عن طريق استخدام المنهج الوصفي التحليلي مقدمة و شرحا لمفهوم زخرفة الأرابيسك إضافة إلى استخدامها في نماذج مختلفة تبرز البعد الروحي و الحضاري عن طريق التشكيلات النباتية و الزخارف الهندسية والتي عولجت بأسلوب خاص جعل منها بناء قويا و فريدا محدد السمات والمعالم يكشف عن شخصية الفنان المسلم في استخدامه للأرابيسك في خدمة الدين و تبنى تلك الشروط الروحية للدين الإسلامي و طرح أسلوبا اجتماعيا وثقافيا موحدا يحمل مبادئ العقيدة ، و احتتمت الدراسة بأهم النتائج المتوصل إليها

الكلمات المفتاحية : الأرابيسك ، الفن الإسلامي ، زخرفة ، تجريد ، زخرفة هندسية ، زخرفة نباتية .

**Abstract**

Arabesque is the most important form in the Islamic art, and its emergence has been the result of the continued development of decorative art techniques, which back to late times. Very soon it developed in a style of Arabic Muslims artists, created by the Muslim artist according to the spiritual Rabat that brought together different the cultures with nationalities, and made them focusing on the creature beauty .he was creative in the process of employing her in the beauty of his buildings and other artistic products in successive periods of Islamic civilization.

This study contained using the analytical descriptive approach, included an introduction and an explanation of the concept of arabesque decoration, as well as its use in various models that highlight the spiritual and civilizational dimension through plant varieties and geometric motifs, which were treated in a special way that made them a strong and unique, specific feature and feature that reveals the character of the Muslim artist , in using the Arabesque in serving religion, these spiritual adopted conditions of the Islamic religion, presented a unified social and cultural style that carries the principles of faith, and concluded the study with the most important results achieved.

**Keyword:** Arabesque ,Islamic art, decoration, abstract, ornament floral ,ornament geometric.

في أقل من قرن انتشر الدين الإسلامي بين الكثير من الشعوب التي تنوعت ثقافتها و اختلفت مبادئها وعلى مدى مئات السنين .تم تطوير وتوحيد الفن الذي اشتركت فيه هذه الثقافات نتيجة لعدم اشتقاقه من مصدر واحد فهو اندماج للعديد من العناصر التي ما لبثت حتى بدت واضحة مع انتشار الإسلام حيث قام المسلمون تحت رعاية الحكام بتصميم فنونهم الزخرفية لتناسب مبادئ الدين الإسلامي تشكلت الزخارف الهندسية و الزخارف النباتية و الزخارف الخطية حيث استخدم الحرفيون عناصر نباتية مع القليل من التحوير ضمن إطار هندسي، لكنهم في النهاية طوروا نوعًا جديدًا من الزخرفة حيث تخضع العناصر النباتية البسيطة لتحوير هندسي تام . ظهر هذا النوع من الزخرفة، الذي أصبح يعرف باسم الأرابيسك أو الرقش العربي و برز كأحد أهم الفنون الإسلامية يشكله الفنان المسلم من ناحية بتكوين في يتميز بالإدراك التبسيطي للجمال في شكله المادي ،ولكنه يولي الاهتمام الحقيقي للمنطق والجمال في طابعه الهندسي الذي يفسح المجال فيه للتكوين المتناسق و بذلك يحقق فيه تطلعاته الروحية التي تعكس الوحدة الإلهية و الحقيقة ، في محاولة لإعلام البشرية وتذكيرها بحجم الرسالة الروحية وجمال التجربة الدينية ،وتضمنها في التجربة الفنية بهدف روحي يقوم على أساس الرؤية والعقل بشكل مباشر للتأمل اللامتناهي ،من خلال ما سبق نشأت مشكلة البحث الحالي :

هل يعكس فن الأرابيسك محاولة الفنان المسلم في إظهار الروح العميقة لدينه وحضارته ؟

يهدف البحث إلى التعرف على الدلالات الروحية و الحضارية و التي انعكست على فن الأرابيسك المستعمل في نماذج من الفنون الإسلامية التي تعلق بالمقدسات الدينية.

### مفهوم زخرفة الأرابيسك :

يشير مصطلح أرابيسك في معناه العام إلى بعض العناصر من الزخارف النباتية التي اتبعت التجريد التام تعتمد في بنائها التشكيلي على أسس و قواعد الزخارف الهندسية ،في حين تباين الباحثون العرب و المسلمون في الترجمة الدلالية لمصطلح الأرابيسك إلى اللغة العربية فترجم ترجمة معنوية و دلالية منها "الترقين الزخرفي ،الزخرفة العربية المورقة ،الزخرفة بالفروع النباتية و الزخارف النباتية"<sup>1</sup> ولم يظهر الأرابيسك فجأة جاهرًا في وقت ظهور الإسلام ،بل كان نتيجة لاستمرارية التطور الفني من فترة ما قبل الإسلام إلى العصر الإسلامي ،يتبع إرنست كونيل أصول الأرابيسك إلى العصور القديمة المتأخرة وأشار إلى أنها "اكتسبت شكلها النموذجي في القرن التاسع تحت حكم العباسيين 749-1258 بعد الميلاد ، وأصبحت أكثر تطورًا في القرن الحادي عشر " 2 ، و تكونت من أوراق و جذوع و فروع نباتية مثنية و متشابكة و متتابعة ضمن الخطوط المنحنية و المزخرفة والمتدفقة و التي تحمل أوراقا متكررة و متموجة وعناصر نباتية متصلة مشكلة موجات إيقاعية في تكرارها و ذلك لاندماجها التام مع الزخارف الهندسية "ولكن على الرغم من تجريدتها وتحويرها عن

الطبيعة لا يمكن اعتبارها زخارف هندسية بعيدة عن أي أصول نباتية " 3 وقد تطلب الأرابيسك الدقة والتركيز العالين إضافة إلى الإحساس بالجمال من جانب الفنان " فإذا كانت صناعة الجمال هي وظيفة الفن الإسلامي، فإن الزخرفة تعد واحدة من الوسائل المهمة التي تصنع ذلك الجمال " 4 و يعد تكرار الأوراق و الزهور و السيقان المتفرعة من عدة جذوع أحد العوامل المساهمة في النمط اللامتناهي للأرابيسك، فيكون الأرابيسك بسيطاً و يقتصر على نطاق ضيق من مكونات التصميم و يمكن أن يمتد إلى عدة تكوينات، و هو يلعب دوراً رئيسياً بمفرده فيصبح محور الزخرفة لتنوعه في الشكل والوظيفة و "يمكن تصنيف الأرابيسك إلى صنفين: الأول يعتمد على التسطير و هو هندسي و الأسلوب الثاني يتشكل من الأوراق و الأزهار المجردة و الخطوط المنحنية والدوائر و يسمى التوريق أو التزهير " 5 .

لقد كانت يد الفنان المسلم تعمل بتحفظ إذا ما تعلق الفن الإسلامي بالأرابيسك في شكله الفريد و ما يرمز له من الوحدة كمبدأ أساسي للجمال فهو يشكل جوهر التعبير في عناصره المتنوعة حيث "أجمع الباحثون على أنها تجسيد للفكر الإسلامي و نظير تشكيلي للعقيدة " 6 فلقد جردها من كل ما قد يوحي إلى إعادة تشكيل خلق الله ومنه فإن الأرابيسك لا يتجرد فقط من الأشكال الحية في الطبيعة بل إنه يحذف أي شيء يمكن تفسيره على أنه خلق متعمد للواقع لذلك تمثلت " كراهية تجسيد الكائنات الحية كان قائماً كأمر ديني مرتبط بموقف الرسول صلى الله عليه وسلم من التصوير بصورة شاملة" 7 .

يمكن للمرء أن يتأمل طبيعة الله اللانهائية من خلال زخارف الأرابيسك بمجرد النظر إلى الجدران أو الأسقف في المساجد حيث " أكدت معاني عميقة، طمح الفنان المسلم أن يلج عالمها، فشكلها في معادلات رياضية، و علاقات روحية، ليرمز لها بالديمومة والخلود" 8 .

تميز أسلوب الأرابيسك بموجاته المتناغمة، والتي غالباً ما توحى بتصميم لا نهائي بلا بداية أو نهاية و كانت أحد العوامل المساهمة في النمط اللامتناهي للأرابيسك هو نمو الأوراق أو الزهور في حين استحضرت النباتات موضوعات الجنة، الموصوفة في القرآن و يمكن أن تشير العناصر الهندسة إلى التنوع في وحدة خلق الله أو تطور الرياضيات في بلاد الإسلام وهي " لا تستهدف من ذلك البحث عن البعد الثالث، وهو العمق في الفنون الغربية، ولكنها تبحث عن العمق الوجداني " 9 .

#### 1. محراب من المدرسة الإمامية أصفهان إيران :

يشكل المحراب أهم عنصر في بناء المسجد حيث يشير إلى اتجاه قبلة الصلاة و يتم تنفيذ زخرفته بمهارة وتفاني كبيرين، "يتكون هذا النموذج المأخوذ من المدرسة الإمامية في أصفهان، التي تأسست عام 755 هـ / 1354 م" 10، من فسيفساء من البلاط المزجج الصغير المركب معاً لتشكيل أنماط ونقوش هندسية ونباتية مختلفة، تزين المحراب والإفريز بتصميمات متباينة منحنية ومستقيمة، و تشكل التصميمات الثانوية من طلاء فيروزي أقل بروزاً من الناحية المرئية، مثل

كرمة الأرابيسك المستمرة خلف النص القرآني من سورة النور ( 24: 35-36)<sup>11</sup> وزخرف بنقوش على خلفية فسيفساء من البلاط الأزرق الكوبالت والفيروزى والأصفر الذهبي والأبيض والأخضر الداكن و على الإطار أيضا تصميمات الأرابيسك المحددة باللون الأزرق وتتخللها الأوراق و الأغصان المجردة و الأزهار، كما يوجد نص من الحديث النبوي ، مكتوب بالخط الكوفي على طول حافة القوس المدب يصف أركان الإسلام الخمسة<sup>12</sup> ، ويظهر هذا المحراب أن الزخرفة تم تطبيقها بدلاً من تجنبها ، حتى في الأماكن الدينية .



**الشكل 01 :** محراب 761 هـ / 1360 م، من المدرسة الإمامية ،أصفهان ،إيران ، بمتحف متروبوليتان للفنون نيويورك .  
Fred S. Kleiner, Gardner's Art through the Ages, P 151.

## 2. مسجد قطب منار (قوة الإسلام) بدلهي :

أحد المباني الأيقونية العظيمة في القرن الثالث عشر ، حيث يزال هذا البرج الأسطواني المهيب رمزًا للثبات والتألق المعماري في الهند بدلهي ، يمثل أسلوب بنائه و زخارفه بداية لأسلوب معماري " يجمع بين تقاليد الهند وغرب آسيا الوسطى ، يصل ارتفاع البرج إلى ما يقرب من 72.5 مترًا " 13 ؛ و يؤدي الدرج الحلزوني بداخله إلى المئذنة " تحمل رمزًا لتمجيد انتصار الإسلام على عبادة الأصنام ، و تحتوي على مجموعات من الزخارف والآيات القرآنية على فترات زمنية تم إنشاؤها بمهارات الحرفيين المحليين ؛ بنيت من الحجر الرملي الأحمر والرخام ، وجميع الطوابق محاطة بشرفة هذه الأخيرة تحيط بالمئذنة مدعومة بأقواس حجرية منحوتة بشكل رائع و يتجسد ذلك في الطابق الأول و الذي يصور اندماجًا ثريًا بين الجماليات الهندية والإسلامية مع زخارف نباتية متموجة و أشكال هندسية إسلامية مخططة مستقيمة تمثل زخارف الأرابيسك ، جنبًا إلى جنب مع الزخارف من التقليد الهندوسي ، وهي واحدة من أقدم الأمثلة على نقوش الأرابيسك على الحجر الرملي إضافة إلى الزخارف الخطية و التي تشكلت أيضا من الأشكال الهندوسية ، مثل الحبال المزينة بالشراشيب ، والأجراس ، و المحلاق ، والأوراق ، ولفائف اللوتس بشكل خاص<sup>14</sup> .



الشكل 02 : الخط العربي و نحت الأرابيسك في الحجر الرملي على حائط قطب منار، دلهي .

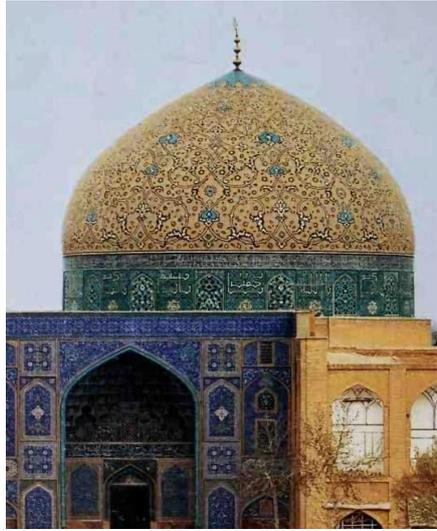
Mohammad Arif, Exploration of Arabesque as an Element of Decoration ,P 243.

### 3. قبة مسجد الشيخ لطف الله ، أصفهان :

بدأت أعمال تشييد مسجد الشيخ لطف الله ، المعروف بأنه أحد روائع العمارة الإيرانية الصفوية ، في عام 1603 واكتمل في عام 1618 على يد محمد رضا أصفهاني في عهد الشاه عباس<sup>15</sup> .

أول ما يلفت الأنظار إليه قبة التي كسيت بمجموعة من الزخارف النباتية المجردة التي تمثلت في الأوراق و الأغصان المحورة إلى جانب الزهور الزرقاء المنتثرة ، وشجيرات متجاورة بخلفية قشدية بألوان أحجار اللازورد والفيروز واللون الرملي حيث تشكل مزيجاً أنيقاً و متناسقاً ؛ في وسط القبة يتغير لون الخلفية إلى الأبيض خلف تصميمات الأرابيسك باللون الفيروزي و يتلاشى اللون الرملي في الضوء إلى اللون الأبيض ، زينت جميع الجدران بخلفية زرقاء ترمز إلى السماء اللامتناهية<sup>16</sup> .

بلغ إبداع المهندس المعماري في المبنى الصغير حيث تمت تغطية مسجد الشيخ لطف الله بالبلاط الفسيفسائي ، كما زين السطح الداخلي للمسجد بالبلاط المطلي والزهور والخطوط المتناغمة ، و تشكلت تصميمات الأرابيسك بشكل متكرر، و وضعت المستطيلات الصغيرة البارزة ذات التزجيج الدقيق بوفرة في بنائه ، وبالتالي فإن المسجد مبني وفق ترتيب هندسي مطلق استخدمت زخارف الأرابيسك الملتوية و المجردة على ممر كامل و الزوايا العلوية للجدران الجانبية مغطاة بالزهور والشجيرات المصممة بشكل مختلف عن الأجزاء الأخرى<sup>17</sup> ، مما يضفي تنوعاً خاصاً يدل الابتكار في مثل هذه الأعمال الفنية إلى الإيمان بالله وحب الدين فيسعى المهندس المعماري والفنان وعامل البلاط جميعاً لإنشاء تحفة يتوافق جمالها مع سمو الحضارة الإسلامية و رفعتها و يؤكد فنانون الفترة الصفوية على أنهم ورثة تجارب لا تقدر بثمن وتحف فنية أبدعها فنانون سابقون و الذي بدأ واستمر من القرون الأولى للإسلام إلى العصر التيموري في مجال زخرفة التبليط المعماري ، واستمر بشكل ملحوظ من قبل الفنانين الصفويين ، في العصر الصفوي ، حيث وصلت تلك الأعمال إلى ذروتها وزينت معظم الأماكن المقدسة بتفاني متناهي يجسد بإخلاص مواهبهم الفنية من أجل إيمانهم بالله و تقديسهم للدين .



الشكل 03: قبة مسجد الشيخ لطف الله، أصفهان.

Carel J. Du Ry , Art of Islam , P 223.

#### 4. الأرابيسك في الزخرفة الجصية بجامع احمد ابن طولون:

يعد احمد ابن طولون إحدى روائع الدولة الطولونية في مصر و هو من أقدم الجوامع الباقية بمدينة القاهرة 18 و يختلف المؤرخون في تحديد تاريخ إنشائه لكنه يحمل تاريخ الفراغ من بنائه "على لوح من الرخام بالخط الكوفي سنة 265هـ 878-879م"<sup>19</sup>

تمثلت زخارف الأرابيسك الأكثر تجريدا لأول مرة في الزخرفة الجصية في مسجد ابن طولون، والتي يلاحظ معظمها ببراعة في باطن العقود المواجهة للصحن، تتعلق بنمط سامراء الأول والثاني و تظهر الزخارف النباتية المألوفة بما في ذلك أوراق العنب و السعيفات والورد والسيقان والوفرة في مجموعات جديدة، ومظاهر غامضة، تم وضعها بين حدود ضيقة، وتتملأ بشكل كثيف فجوات الشبكات الهندسية المختلفة القائمة على الدوائر المتداخلة والمثلثات متساوية الأضلاع والمربعات و تنظم الأشكال الهندسية النمط بعدة طرق تعتمد على دوائر الربط المتداخلة<sup>20</sup>.



الشكل 04 : الزخرفة الجصية في مسجد احمد ابن طولون.

Richard Yeoman , the art and architecture of Islamic Cairo, p47

## 5. الأرابيسك في الزخرفة الجصية بجامعة احمد ابن طولون:

يعد فن التذهيب في المصاحف من أرفع و أسمى الفنون التي أبدع فيها الفنان المسلم فهو يرتبط بسمو كلمة الله. و كتابة وتزيين القران هو الواجب المقدس و تعتبر زخارف الأرابيسك مناسبة للإضاءة و التذهيب و تشكل دورا مهما في زخرفة حدود و عناوين السور و ارتبط ذلك بتطور المفاهيم التصويرية و الزخرفية الإيرانية خلال أواخر القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر. يتكون التصميم بشكل أساسي من لفائف أرابيسك متشابكة بزخرفة هندسية. هو ما يسمى بقرآن الموصل الخاص بالجيتو، وقد اكتمل حوالي عام 712 هـ / 1312<sup>21</sup>.

ويمكن أن تعطينا فترات عديدة من تذهيب المصاحف و زخرفتها أمثلة على عدد آيات هامشية محفورة في دوائر يتم تصوير محيطها بمجموعة الأشكال الشعاعية تُستخدم الدائرة الشمسية أو الشمس أو "الشمس الصغيرة" أيضًا في الزخارف النجمية، وأحيانًا تحل محل الوريدات التي تقسم الآيات، وغالبًا ما تُصنع الوريدات نفسها من الذهب، من خلال التكرار المستمر لنفس العناصر، وخاصة السعفة الصغيرة و لذلك كتصوير للإيقاع يرتبط الأرابيسك رمزيًا بتلاوات القرآن الإيقاعية<sup>22</sup>، زين كذلك جزء من مخطوطة القرآن بترجمة فارسية وهو معروض في صالة المخطوطات و الخطوط في متحف لاهور بزخارف الأرابيسك و العنوان بخطوط ذهبية متدفقة وزهور ملونة دقيقة تخلق إيقاعًا و ترمز إلى نور الله، بإضاءة حلزونية<sup>23</sup>.



جزء من مخطوطة القرآن بترجمة فارسية وهو معروض في صالة المخطوطات و الخطوط في متحف لاهور نسخت في حيرات عام

م1442/هـ846

Nomana Zaryab, Documentation of Illuminated Qur'anic Manuscript ,P 291

يعكس الفن الإسلامي العديد من جوانب الإسلام كعقيدة وأسلوب حياة حيث قام الفنانون باستخدامه في المباني و المصنوعات اليدوية المرتبطة بالعبادة، تم تزيينها بتصميمات نباتية رائعة نقلت الروحانية والرسالة الجوهرية للإسلام من خلال لغة خالدة فريدة من نوعها تمثلت فقط في التراث الثقافي الإسلامي، و لأن العلم جزء لا يتجزأ من الإسلام أدى ذلك إلى العديد من الاكتشافات والتطورات في مجال الرياضيات من قبل المسلمين، كان لذلك تأثير كبير في الفن الإسلامي الذي يجمع بشكل جميل بين التصميمات الفنية من الزخرفة النباتية والمبادئ الهندسية لإنشاء أعمال فنية تمثلت في الأرابيسك، الذي تنوعت تصاميمه في جميع أنحاء العالم الإسلامي في الفترات المتتالية للحضارة الإسلامية.

- (1) إدهام محمد، نظرية الفن الإسلامية المفهوم الجمالي و البنية المعرفية، عمان الأردن، المطابع المركزية، ط 1، 2013، ص 61.
- (2) ارنست كونل، الفن الإسلامي، ط 1، ترجمة: احمد موسى بيروت، دار صادر، 1966، ص 31-33.
- (3) زكي محمد حسن، فنون الإسلام، ب ط، القاهرة دار الراشد العربي، ب ت، 252.
- (4) راغب السرحاني، ماذا قدم المسلمون للعالم، ط 4، القاهرة، مؤسسة اقرأ للنشر و التوزيع والترجمة، 2010، ص 604.
- (5) يحيى وزيري، موسوعة عناصر العمارة الإسلامية، ط 2، القاهرة، مكتبة مدبولي، 2005، ص 53.
- (6) محمد حامد السيد، التوريق في الفن الإسلامي و أبعاد استثماره جماليا و تعليميا في مجال الخزف، المؤتمر العلمي الدولي بعنوان: الفن في الفكر الإسلامي، الأردن عمان، 2012، ص 03.
- (7) عفيف بجنسي، جمالية الفن العربي، الكويت، عالم المعرفة، 1979، ص 20.
- (8) وفاء محمد حسين، تأثير الزخرفة النباتية في الخط الكوفي، مجلة كلية العلوم الإسلامية العدد 35، 2013، الصفحات 140-191 ص 150
- (9) في الآثار الإسلامية عبد الله عبد السلام الحداد، مقدمة في الآثار الإسلامية، ط 1، صنعاء، اليمن، دار الشوكاني، 2003، ص 155.
- (10) The Metropolitan Museum ,The Metropolitan Museum of Art Islamic and Geometric Design Copyright by of Art, New York Published,2004,P 18.
- (11) Fred S. Kleiner, Gardner's Art through the Ages: A Concise Western History, 4th Edition, Cengage Learning, 2017,P 49.
- (12) Maryam and Ekhtiar ,Art of the Islamic World A Resource for Educators Copyright, New York , The Metropolitan Museum of Art, New York ,2012,P 49.
- (13) نعمت إسماعيل، فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية، ط 6، القاهرة، دار المعارف، 2005، ص 367.
- (14) Mohammad Arif, Exploration of Arabesque as an Element of Decoration in Islamic Heritage Buildings. Journal of Xian, university of architecture and technology, issue 10 ,2020, page 847.
- (15) C.a.brebbia and a. Martinez boquera, Islamic heritage Architecture, wit press , 2006 , p 33.
- (16) Mahsa Esmaili and Rafooneh Mokhtarshahi, Symbolic Meaning of Colours in Safavid and Ottoman Mosques Sani ,Journal of Shi'a Islamic Studies, ICAS Press, issue 1, 2017,P 110.
- (17) Hooman Sobouti, Decorations of safavid period , A case study Sheikh Lotfollah Mosque of Isfahan ,the Turkish Online Journal of Design , Art and Communication – tojdac , Special Edition , 2016 , p 625.

- (18) مصطفى أمين ،جامع ابن طولون ،مطابع وزارة الدولة لشئون الآثار،2012، ص .07
- (19) زكي محمد حسن ، الفن الإسلامي في مصر :من الفتح العربي إلى نهاية العصر الطولوني ،الجيزة ،وكالة الصحافة العربية ،2018، ص 41.
- (20) Richard Yeoman ,the art and architecture of islamic cairo, , UK , Garnet Publishing., 2006,P46.
- (21) Yuka Kadoi, Islamic Chinoiserie The Art of Mongol Iran, University Press Ltd, 2009,P 246.
- (22) Vincent J, Cornell,Voices of Islam: Voices of art, beauty, and science,London ,Greenwood Publishing Group, 7, 2007. P 43.
- (23) Nomana Zaryab and Rana, Documentation of Illuminated Qur'anic Manuscript and its Impact on the Social System of the Subcontinent, Journal of Political Studies, Issue 1,P 283.